

تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (8)

عبدالقادر شيبه الحمد

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك - [00:00:02](#)

تعالى يقول وله الجوازي المنشآت في البحر كالاعلام فباي الاء ربكما تكذبان كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فباي الاء ربك تكذبان يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - [00:00:32](#)

فباي الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان. فباي الاء ربكما - [00:00:59](#)

لا تكذبان يرسل عليكم اشواظ من نار ونحاس فلا تنتصران. فباي الاء ربك تكذبان. تحدثت في قوله تبارك وتعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان واشرت الى ان بعض اهل العلم يقول انه يخرج من المالح ولا يخرج من العد - [00:01:21](#)

ان اللؤلؤ والمرجان استخرجان من الماء من من البحر المالح ولا يستخرجان من الماء الحلو من الماء العذب وقالوا ان قوله عز وجل يخرج منهما او يخرج منهما على القراءة السمعية الثانية بمعنى انه - [00:01:52](#)

يخرج من مجموعهما الصادق بواحد منهما اذا كان يخرج من البحرين اذا كان يخرج من البحرين معناه انه خارج اما منهما جميعا او واحد منهما يعني هذا كلام يصدق على هذا المعنى. لكن هذا الكلام غير السديد - [00:02:12](#)

كما ذكر غير واحد من ائمة اهل العلم بالتفسير والتأويل والمعرفة. بهذه الامور. فذكروا ان ان اللؤلؤ والمرجان يوجدان في الماء العذب ويوجد ذلك في الماء الحلو في الماء المالح وفي الماء العذب - [00:02:34](#)

لكن اجود ما يخرج اللؤلؤ والمرجان اذا كان في مالح اتصل به العدل ولذلك يقول يروح عن ابن عباس وغيره رضي الله عنهما ان المحار اللي بيتولد فيه الصدف اللي بيتولد فيه اللؤلؤ اللي يتولد فيه اللؤلؤ ان - [00:02:52](#)

افتح صائم يفتح منه فتحة كانها الفم اذا بدا الماء المطر ينزل على البحر. اذا بدأ الماء من المطر السحابة تمطر على البحر يبدأ الصدف يفتح منه فتحة فمه الاستلقائي فيخرج دره احسن الدر. واحسن انواع - [00:03:09](#)

هذا هو الحق. يعني ليس بلام ان يحتاج الى تأويل بانه يخرج من واحد ولا هذا ليس بسديد. بل بل السديد في هذا الباب والعلم عند الله عز انه كما قال يخرج منهما. يعني من كل واحد منهما يخرج لؤلؤ ومرجع - [00:03:29](#)

يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان ثم يقول كما اشرت في الدرس الفائت وله الجوازي المنشآت في البحر يعني هو كان يعطينا الوانا الوانا عظيمة من نعمه في البر والبحر والجو والسماء والارض - [00:03:47](#)

يعني كأنه يقول انتم محاطون بنعمي من كل ناحية. فانتهم مغمورون بفضل مغمورون باحسان مغمورون بجودي. مغمورون بانعام اينما استفدتم واينما توجهتم وجدتم خيري واحساني واصلا اليكم. فكيف تكفرون بنعمتي؟ فباي الاء ربكما تكذبان - [00:04:13](#)

ثم يقول بعدها ليقطع امل الناس في البقاء في الدنيا لان ما يغر الانسان اكثر من نسيانه للموت يعني الانسان اذا غفل عن الموت غفلة قوية صحيح ما في احد الا ويكره الموت - [00:04:32](#)

يعني ما في واحد يحب الموت حبا من القلب. الا اذا كان اصابه ضر او نحو فيتمنى الموت يزعم انه بالموت يتخلص من هذا الضر. مع ان الانسان مهما كان في ضر في الدنيا - [00:04:53](#)

ما هو اذا ما تستراح مثل ما يقولوا العوام والجاهلون المية ما يسترح بالموت الميت يسترح بالموت متع اذا كان مؤمنا مؤمنا مسلما بالله متبعاً لمحمد صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يسعد بالموت - [00:05:10](#)

هذا اللي عزه وفرحه وسروره وبهجتته وبهائه في الموت لكن لو مات على غير الاسلام كيف لم يفرح؟ افرح بيه يفرح ويبنتقل الى حفرة عليها باب من ابواب جهنم اذا انتقل الى القبر انفتحت عليه طاقة من سياق النار - [00:05:26](#)

ما يفرح الميت بهذا. وبعدين اذا انتقل من القبر راح لجهنم كيف يفرح بالما يفرح بالموت ولا يستبعد بالموت ولا يقول استراح ما يقول الا الجاهل ان الميت اذا مات استراح ما استراح ولا شي - [00:05:48](#)

الا اذا كان مؤمنا صالحا هذا اللي يستريح بالموت هذا اللي عند الموت تنزل عليه الملائكة بعد ما ينقطع بالدنيا عن الدنيا ويقبل على الآخرة ولا يستطيع ان يبلغ اهله عما يحصل له ويستطيع - [00:06:03](#)

ان يبلغ اهله عن ما يعصي الله عند ذلك لو قل له ترجع الى الدنيا وتصير اصح وامتن واقوى واحسن واغنى وادوم وابقى ما ان ذلك ولا يشتهي ولذلك جاء في الحديث من احب لقاء الله احب الله له لقاءه. هذا في ذلك - [00:06:20](#)

ولا يحل لمسلم ان يتمنى الموت ايضا حتى تمنى الموت ما يحل المسلم ان يتمناه. فيقول حبيب الله ورسوله سيد خلقه صلى الله عليه وسلم. لا يتمنى لا يتمنى ين احدكم الموت لضر اصابه - [00:06:38](#)

ولكن اذا اصاب فليقل في معنى حديث اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي يعني تردوها تردوها الى الله عز وجل. ان كان حياتي فيها خير انك تحيينا وان كان موتي فيها خير انك تتوفانا مسلمين - [00:06:54](#)

هذا هو الحق لكن لما يعرف الانسان امن الدار هذي اللي بييني فيها ويعمر لا بد ان يرتحل عنها ما ذهب اذرت في اخر حديثي في الليلة الفائتة ما اسر عن علي رضي الله عنه انه لما وعظ قال في موعظة ايها الناس - [00:07:12](#)

ان الدنيا قد ادبرت مرتحلة او ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد جاءت مقبلة فكونوا من ابناء المقبلة ولا تكونوا من ابناء المدبرة. فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل - [00:07:35](#)

الانسان اذا عرف انه انه ما هو قاعد في الدار ما يلقي لها كبير البال والمسلم يجب بعض الناس يحسب والمسألة حساسة شوية حساسة تحتاج الى نوع من الادراك. والوعي والفكر والذكاء والنباهة والفتنة - [00:07:56](#)

بعض الناس يحسب ويتخيل ان المسلم ينبغي ان ينقطع عن الدنيا انقطاعا كاملا هذا ليس من عمل المسلمين بعض الناس يحسب انك من من الدين ان تزهد في الدنيا تماما - [00:08:18](#)

ومعنى الزهاب في الدنيا عند هؤلاء انك لا تعمل ولا تشتغل ولا تكتسب ولا تدخر وبس مد ايديك للسعال مثل بوذييين اللي اسعد حياة البوذي ودينه انه يمد ايده يشيل كشكول ويمد ايده يشحت عند الناس - [00:08:34](#)

يعني اه يعني اتم سورة العباداة عند البوذييين ان يشحت يمد ايده ويشحت اللي يتسول هذه اعظم سور العباداة عند البذين السؤال. الاسلام جاء على عكس هذا تماما اثرت اكثر من مرة - [00:08:52](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنه انه رأى رجلا يصلي في غير وقت الصلاة وجلس في المسجد فقال له من يسعى عليك؟ قال اخي قال اخوك اعبد منك - [00:09:10](#)

اللي بيسعى عليك اعبد مني يعني الانسان يروح يكد ويعمل ويشتغل ويجتهد في زراعة في صناعة في تجارة في جنسه في وظيفة في اي عمل. يريد بذلك ان يعف نفسه ويعف فرجه ويعف اهله ويغني اهله عن ذل المسألة هذا من افضل عباد الله الصالحين - [00:09:23](#)

ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما سأله سعد ابن ابي وقاص لما جاء في مرض مرضا شديدا في حجة الوداع كما اثرت ذلك كثيرا وقال نبي الله تعالى يعني لما زار اعاده النبي بمكة صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عاد سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه خال النبي محمد عليه الصلاة والسلام - [00:09:46](#)

قال له يا نبي الله تعلم اني ما لي الا ابنة؟ كان له يومها بنت واحد اسمها عائشة بحجة الوداع تعلم انها ان لي مال كثير. لي مال كثير

وليس لي الا ابنة واحدة - 00:10:06

افاتصدق بجميع مالي؟ قال لا قال افاتصدق بشطره؟ قال لا قال افاتصدق بثلثي؟ قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم فقراء يتكففون الناس - 00:10:20

وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك. الى يعني الى فم امرأتك مع ان النفقة على الزوجة واجبة مو غصب عن عيونك تطعم زوجتك - 00:10:44

اما بالطاعة ولا وكذلك دابتك وحيوانك اللي عندك ودك خدمك وعيالك يعني فرض عليك انك تطعمهم. ان ضيعتهم فلك العقوبة ان تم يوم القيامة. فشر الناس كما يقول رسول الله فشر الناس - 00:11:02

سيء الملك يعني اللي يسيء الى من تحت يده. اللي يسيء الى من تحت يده بتضييعهم او تجويعهم. او او اذلالهم هذا شر عباد الله شر الناس يقول شر الناس سيد الملك. سيء الملك - 00:11:20

اذا الانسان اذا اطعم يتيما او مسكينا او جاهل يقول الرسول في الدراهم ان الدراهم اذا انفقت فيه صدقة هذا خير في معنى كلامي عليه الصلاة والسلام اذا وضعت درهم في مسجد هذا خير اذا وضعت في سبيل الله في في الغزوة - 00:11:36

مساء الخير وخير الدراهم ما انفقته على على زوجك واهلك يعني الدرهم اللي بتنفقه على زوجتك وعيالك احب الى الله عز وجل من الدرهم على المسجد او بتنفقه على الغزاة مع فضل من ينفق على الغزاة في سبيل - 00:11:53

ومن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة انما هذا يدل على فضل على فقه المسلمين وعلى تفقيه المسلمين بانهم هم علماء الدنيا والاخرة وان دين الله جاء لعز الدنيا والاخرة - 00:12:09

لعز الدنيا والاخرة. ما جا علشان الانسان يزهد ويمد ايده للسؤال لا هذا ما هو من دين الله الا اذا كان عاجزا ممنوع من العمل لمرض او لعدة او لافة او لجنس هذا غير - 00:12:31

اما اذا كان يستطيع وامامه باب من انباء ينبغي له ان ان يتعطل عن عن شيء من ذلك لكن الانسان عليه مثل ما يقول ما يقول في المسجد. اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا. واعمل لآخرتك كانك تموت - 00:12:45

ومعنى ذلك اني اذا جاء داعي الله لا يحل لك ان تتأخر عنه لحظة واذا جاء الداعي الاخر لاعمال من عمل الدنيا كوظيفة لا تتأخر عنها لحظة واحتسبها عند الله عز وجل - 00:13:03

يعني تقول عائشة رضي الله عنها. كان النبي عليه الصلاة والسلام يحدثنا ونحدثه او يحدثنا ونحدثه. فاذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا يعني يدخل معنا في شؤون دنيانا. سويتوا ايش عملتم يحكي معهم ويحكي معهم. ويتحدث معنا ونتحدث معه في شؤون دنياء. فاذا جاء - 00:13:22

اذ سمع المنادي يقول الله اكبر خلاص تغير وجهه ما كأنه يعرفنا ولا كأننا ولا كأنه زوجنا ولا كأننا من اسمائها عليه الصلاة والسلام كان يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه - 00:13:44

وكان وكما جاء في بعض الاثار ندخل في شؤون الدنيا فيدخل معنا وندخل في شؤون الاخرة فيدخل معنا صلى الله عليه وسلم هذا دين الله لما دخل في يوم العيد - 00:14:01

ولقى في بيته جاريتين تغنيان ودخلوا كان في حجرة عائشة رضي الله عنها وغضب ابو بكر رضي الله عنه وثار ثورة عارمة على الجاريتين واقبل عليهما ينتهرهما يقول ابي مزمارين او مزمارين من مزمارين الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

دعهما يا - 00:14:19

ابا بكر ليعلم اليهود ان في ديننا فسحة دعهما يا ابا بكر ليعلم يهود ان في ديننا فسحة وهذا يدل على ان التزمت والانقطاع الانقطاع غالبا لا يؤدي بصاحبه الى خير - 00:14:49

ولذلك الرسول عليه السلام كان ينصح رسله فيقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وتطاعوا ولا هذا كله يرسم لك المنهج

المرتفع لعز الدنيا وسعادة الاخرة في باب الدنيا لا تخلي الكفار اقوى منك ولا اقدر على الحياة الدنيا - 00:15:11

نفخة لليهود والنصارى تقول الدنيا لهم واحنا ليل لاخرة. الدنيا لنا والاخرة لنا الدنيا للمسلمين والاخرة للمسلمين صحيح الله اشرك الله اشرك اليهود والنصارى والكفار مع المسلمين في خيرات الدنيا - [00:15:35](#)

لكنه يحرمهم منها تماما في الاخرة. ولذلك يقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي اسمع اسمع قل هي يعني الزينة والطيبات في الحياة الدنيا. قل هي للذين امنوا - [00:15:55](#)

في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة يعني في الدنيا المشركين يشاركونهم فيها وهي له يعني لولا المسلمين ما طعم المشركون من من ثمرات الدنيا يعني الله جعل ثمار ولذة الحسد يا صاحب المسلمين - [00:16:18](#)

والاخرة كل خيرها للمسلمين بس نظرا لحقارة الدنيا في عين الله عز وجل. اطعم المشركين مع المسلمين منه فيقول قل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده والطيبات من الرزق - [00:16:38](#)

قل هي هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يعني مش مش الشراكة بينهم خالصة يوم القيامة لا شراكة للمشركين مع المسلمين به بل هي خاصة بالمسلمين بجميع النعم واللائل في الاخرة للمؤمنين بالله وحده - [00:16:55](#)

اما قول النبي عليه الصلاة والسلام لهم الدنيا ولنا الاخرة. فليس معنى ذلك ان الدنيا لهم لوحدهم يعني لا ينتفعون بهذه الا في الدنيا. ونحن نشاركهم فيها وتلذذ معهم بها. بس ما ينبغي ان تكون كل - [00:17:14](#)

وغاية لبنا وغاية حرصنا. يعني ما ينبغي ان نحصر الا على الباقية ما ينبغي ان نحصر الا على اللذات الباقية فلو فاتتنا لذة فانية لا نحزن ولا ولا نبتعد ان فاتتنا لذة فانية بشيء من متاع شيء من صحة شيء من عدا شيء من مال شيء من عيال شيء من كذا لا نبتأس ولا لا نجزع - [00:17:31](#)

لان هذا كله رايح. وما المال والاهلون الا ودائعه. ولا بد يوما ان ترد الودائع كل من عليها فان آآ في في حديث ان اصدق كلمة قالها شاعر هي قول لبيد - [00:17:55](#)

الا كل شيء ما خلى الله باطل يعني هذه كلمة باطل عن هالك وذاهب وزايل الا كل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهة تفر منها الانامل - [00:18:19](#)

كل شيء ما خلى الله باطل هنا يقول كل من عليها فان وفي اية اخرى يقول بمعنى هذا الجول اللي قاله هنا كل من عليها فان جلسة اية اخرى كل شيء هالك الا وجهه - [00:18:40](#)

وبعض اهل العلم بالتفسير والتأويل كابن تيمية رحمه الله يقول معنى ذلك كل شيء لا يرد به وجه الله ولا يقصد به التقرب الى الله مع الاخلاص في العمل والوفاق لشريعة النبي محمد عليه الصلاة والسلام فهو مضروب به وجه صاحبه - [00:18:58](#)

الان مع اولى في الدنيا ولا في الاخرة. ولا يبقى الا ما اريد به وجه الله عز وجل اما قوله في الاية التي معنا كل من فهو صريح في بقاء في فناء كل من عليها - [00:19:18](#)

وكلمة عليها يراد بها الارض. اللي قال من شوية والارض وضعها على الانام وذكر فيها الاشياء هذي كلها راجعة الى الارض والبحار على الارض اللي قال ما رج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فباي الاء ربكما تكذبان؟ وبين الخيرات والبركات اللي في البحار وفي الانهار - [00:19:33](#)

لما ذكر ذلك قال كل من عليها يعني على الارض وطبعا هذا يشمل يشمل كل ما كان على وجه الارض كل ما كان على وجه الارض فهو فان والبقاء لله وحده - [00:20:02](#)

اذا ما دخل للملائكة وهناك هناك ملائكة اذا فني الخلق لا يفنون في الحال ونفخة الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى - [00:20:21](#)

فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها. وضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل ما عملت وهو اعلم بما يفعلون وثيقة الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا - [00:20:41](#)

فقوله كل من عليها يعني من الخلائق طيب قال كل من من والعرب من دأبهم ان يستعملون من؟ للعقلاء وما لغير العقلاء قاعد تقول

مثلا لو لو اريد غير العقلاء وحدهم قيل كل ما عليها فان - 00:21:03

كل ما عليك واذا اريد العقلاء وحدهم قيل كل من عليها لما تقول ما في الدار يعني من الحياء منها الاشياء الحيوانات او متاع او

جنس واذا قلت من في الدار يعني من من بني ادم - 00:21:28

اذا سألت مثل واحد قلت من في البيت يعني تريد بذلك العقلاء من بني ادم واذا بردت ما في البيت تريد يعني معناها ما في الا ما في

من حيوانات او متاع او جنس - 00:21:44

وقد يعبر العربي عن الصفة بماء وعن العين بمن؟ عين العاقل يعبر عنها بمن؟ ويعبر عن صفة العاقل بما ولذلك اثرت كثيرا ان وفد

اكثر ابن صيف لما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي يا محمد - 00:21:58

ما انت ومن انت قالوا ما انت ومن انت قال اما ما انا فانا محمد رسول الله يعني هذه صفة واما من انا فانا محمد بن عبدالله لما جه

يسألونه قالوا له ما انت ومن انت؟ - 00:22:21

قال اما ما انا فانا محمد رسول الله لانه افصح العرب والادب ما خلق على الارض ولا مسى ولا ركب اقطع من محمد القدس

قالوا له ما انت ومن انت؟ قال اما ما انا فانا محمد رسول الله - 00:22:46

واما من انا فانا محمد بن عبدالله فلما فلما عرف انهم يسألوه عن الصفة انهم سألوه بماء وانه لما سألوا عن ذاته ونسبه قال له من

وايضا كذلك لما عبدالله بن الزبيرة وجماعته - 00:23:04

لما نزل انكم وما انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم لما نزل في مكة انكم وما وما قال ومن؟ انكم وما تعبدون من دون الله

حصب جهنم. انتم لها - 00:23:23

بدون فرح المشركون لان الشاعر حقهم عبدالله ابن الزعرة وكان شديد الكفر شاعرا فحلا قال للنبي يا محمد عليه الصلاة والسلام يا

محمد غلبناك بمعنى الكلام ليش غلبتني؟ سمعنا الكلام قال انت تقول انكم وما تعبدون - 00:23:43

وعيسى ابن مريم عبد فاحنا راضيين ان الهة سنة تكون معي عيسى ابن مريم ان يكون اللات والعزى ومناة الثالثة وهبل وعساف

ومائلة. والاصنام اللي موجودة والالهة المعبودة من في كل مكان من الباطن - 00:24:04

قال احنا نرضى ان تكون الهتنا مع عيسى ابن مريم لان النصراني عبدوا عيسى واليهود عبدوا العزيز فنرضى ان فيؤثر يؤثر يؤثر وان

كان هذا الخبر لن يصح عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اجهلك بلغة قومك - 00:24:25

ما اجهلك بلغة قومك اما علمت ان ما لغير العاقل يعني عيسى ما يدخل في المعبودين لان عيسى من العقلاء والملائكة من العقلاء لا

يدخلون. فالذين يعبدون الملائكة ما يحشرون في جهنم - 00:24:46

ولذلك قال لو كان لو كان هؤلاء لبعضها قال اه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون وهم فيما اشتهدت

انفسهم خالدون. فاذا قلنا ان ما لغير العاقل ما يدخل عيسى ابن مريم ولا العزيز ولا اي عبد صالح عبده قومه من دون الله -

00:25:01

ما له دخل لاني ما ما يجيه البلاء. ما يجيه البلاء الا اذا كان يرضى بعبادة نافلة اللي يرضى بعبادة الناس له لا يكون صالحا اللي يرضى

بعبادة الله لا يكون صالحا - 00:25:24

بل يكون رأسا من رؤوس الطواغيت فان من رؤوس الطواغيت ابليس لعنه الله ومن رؤوس الطواغيت من عبد وهو راض وعيسى

ابن مريم لا يرضى عيسى ابن مريم ما يرضى ان يعبد من دون الله والعزيز ما يرضى والصالحين الرسول وابو بكر وعمر لو جا واحد

وعبد ما يرضون ان يعبدوا من دون الله - 00:25:43

ما يرضون بان يعبدوا من دون الله هم ما قاموا الا لتطهير جناب التوحيد من كل شوائب الشرك. هم ما جاءوا ولا قاموا الا لتطهير

جناب توحيد من كل شوائب الشرك - 00:26:08

ولا يرضون ان يعبدوا من دون الله اللي جه البلاء اللي يعبد وهو راضي وطبعا اللي يعبد وهو راض لا يكون عاقل يعني ما يصفى في

صف العقلاء اذا كان يعبد وهو يرضى بالعبادة - 00:26:20

اذا عبده الناس ولك عيسى ابن مريم يقول يوم القيامة لما ربنا يقول له يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهى من دنيا؟ قال سبحانه ما يكون لى ان اقول ما لىس لى بحق - [00:26:34](#)

ان كنت قلته فقد علمت. تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبد الله ربي وربكم وكنت عليهم شاهدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شىء شهيد. ان تعذبهم - [00:26:49](#)

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فعيسى يقول انا ما امرتهم بان يعبدوني ولا يعبدوا امى ولا يعبدوا غيرك ما امرتهم الا بما امرتني به. ما قلت لهم الا ما امرتني ان اعبدوا الله ربي وربكم - [00:27:09](#)

وهذي طبعاً لكل عبد صالح ما فى واحد يرضى بل لا يحل لمسلم ان يحب ان يتمثل له الناس قياماً اذا اقبل عليه يعنى حتى مجرد مجرد انك اذا شافوك قاموا ما ينبغي لك ان تفرح بذلك - [00:27:28](#)

ما ينبغي للمسلم اذا شاف الناس جابوا له انه يفطر بل يكون احب اليه ان يسلموا عليه جميعاً من جلوس وهكذا كان افعال حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:47](#)

كلاً يأمرهم بالقيام ولا ولا يحب لهم ان يقوموا بل يسلم عليهم من جلوس وليلة الهجرة لما دخل بيت ابو بكر من الخوخة وجد بكرة قال مكانك مكانك وكان يسلم على اهله من جلوس صلوات الله وسلامه عليه - [00:28:01](#)

لكن اذا كان واحد مريض او واحد مسلاً يحتاج الى معاونة او واحد مسلاً يعنى كبير ده يحتاج الى مسلاً كذا هذا لا بأس هذا لا بأس مع ان النبي عليه السلام نهى كما - [00:28:19](#)

جاء فى الحديث الصحيح ان يقيم الرجل الرجل من مكانه ليجلس فيه. واذا كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا واحد قام من مكانه عشان يجلس فيه ابن عمر لا - [00:28:29](#)

يرضى ابن عمر ان يجلس فى هذا المكان بحال من الاحوال رضى الله عنه وعن ابيه اذا العاقل لا يرضى ان يعبد ويكون داخل فى ما لا من لكن فى قوله كل من عليها هي تشمل العقلاء هذا الاصل فيها - [00:28:39](#)

طيب غير العقلاء بيعيشون ولا يموتون ولا يفدون قال لا لما كان الناس والجن هم محل التكليف وسوق الجنة والنار انما قام من اجلهما سوق الجنة والنار اللي بيبى يذكره مباشرة مباشرة. مباشرة - [00:28:59](#)

اذا انشقت السماء فكانت ردة قدها فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فيه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان وكذلك اللي بعدها ولمن خاف مقابر هذا السوق سوق الجنة وسوق النار - [00:29:18](#)

من اجل الناس والجن. بس ولذلك كل السورة من يسوق غير الناس والجن ما هم داخلين فى التكريف لان طاعة الملائكة طاعة طبيعية اضطرارية الله خلقهم لطاعة وجبلهم عليها فهم الهموا التسبيح - [00:29:38](#)

كما الهمنا نحن النفس شف يبدأ النفس يدخل من القلب ويطلع من الرئتين. ويدخل من ويطلع من من الفم او من الانف. بالنسبة لنا هم التسبيح بالنسبة لهم كذلك الهموا التسبيح كما الهمنا نحن النفس - [00:29:57](#)

يعنى بنجيب الاتي لا يعصون الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون اللي مسئول وموجود وموقوف بين يدي رب العالمين يوم العرض الاكبر هم الناس والجن ولك بعدها يقول يا معشر الجن والناس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذوا الا بسلطان - [00:30:14](#)

وهنا يقول كل من عليها. لان هم محل التكليف الناس والجن لكن هل يمنع ذلك ان هذه الكلية وهي كلية كل من عليها وانا قلت قريباً فى السورة السابقة فى قوله وكل امر - [00:30:35](#)

مستقر ولقد جاءه من الانباء ما فيهم الزجر. وفي قوله تبارك وتعالى فى اواخر ختام السورة اللي سابقة ايضاً. يعنى فى اوائل السورة قال كل امر مستقر وكل امر مستقر. وفي اخر السورة - [00:30:53](#)

كذبوا باياتنا كلها. فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة فى الزبور؟ ام يقولون نحن جميعاً منتصر سيهزم

الجمع ويولون الدبر. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. ان المجرمين في ضلال وسعف يوم - [00:31:14](#)

في النار على وجوههم ذوقوا مسا صخرة اصنع الكليات ان كل شيء خلقناه بقدر ما ياخذ شيء من احد وما امرنا الا واحدة كلمح

بالبصر. ولقد اهلكنا اشياكم فهل من مدكر؟ وكل شيء اسمع الكليات - [00:31:34](#)

وكل شيء فعلوه بالزبط كل حركة وساكنة من اعمال التكليف مقيدة عليك تلاقيها يوم القيامة في كتاب تقرأه بنفسك ويقال لك اقرأ

كتابك كفى بنفسك اليوم وتقول يومها ما لهذا يقول الكافر ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:31:53](#)

وكل شيء فعلوه في الزبر وكل اسمع الكليات الكليات وكل صغير وكل صغير مثل ما قال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل

مثقال وكل صغير وكبير مستطر مكتوب اهو جيد - [00:32:15](#)

سطور لا يضيع عند الله عز وجل. تكره بنفسك يوم القيامة هذي كليات صادقة ما يمكن الناس والجن لو اجتمعوا على ان يأتوا بكلية

صادقة من عند انفسهم يعجزون انا قلت في وقت قريب - [00:32:34](#)

اظن قبل رمضان على ان الكليات عند قوله كل لبي مستقر. وكل امر مستقر وكل امر مستقر قلت هناك ان الكليات عند علماء المنطق

تنقسم الى كلية كلية استقرائية يعني هيك كليات عدد من الاستقرار. بس كليا يعني تامة اه مستقرة استقراء تامة. او مستقرة استقراء

اغلبي - [00:32:53](#)

فوجدناه لما قالوا كل حيوان كل حيوان يحرك فكه الاعلى الاسفل كل حيوان يحركه فكه الاسفل عند المطبخ اللي ما هو بعقل بالحيل

ولا عالم بالحيل ولا عنده خبر بالحيل يعتقد ان الكل يصادقها - [00:33:24](#)

لاني لو نظر له وهو بياكل قدام المراية وجد الفك الاعلى كأنه مقيد بحديد لا ينزل ولا يطلع والفك الاسهل هو اللي طالع ادي اية من

ايات الله طبعاً ان الطاحونة اللي تحت هي اللي بتطحن اللي فوق ساكنة - [00:33:47](#)

مع ان احجار الطواحين معروفة. ان الحجر التحت اللي عليه العيش وجنسه. بيصير ثابت. والحجر الاعلى هو اللي ولذلك قالوا لو لو

مثل هالطاحون وراه يا تقلق لا بد ان القعدة ما هي بصحيح - [00:34:04](#)

صحيح كذلك هاد لما جينا نشوف كل الحيوانات انتقلنا جميع الناس اذا اكلوا يبدأ الفك الاسفل هو اللي يطلع وينزل والفك الاعلى ما

لو حطيت عليه شي بيطيح وانت بتاكل - [00:34:18](#)

قلنا خلينا هدف ابندم خلينا نشوف الجمل لقينا الجمل بنفس الطريق الاسفل الاعلى ثابت والاسفل هو اللي يطلع وينزل كل الحمار

الحيوانات جميع الحيوانات لما تهضم تحرك الفك الاسفل اذا هذي الكلية يجي واحد يقول لها هذه كلية تامة صادقة قلنا لا اصبر -

[00:34:34](#)

تري اكتشفنا اكتشفنا اللي اكتشفناها والقليل هو الذي اكتشفناه. والكثير لم يكتشف على حد قوله وما اوتيتهم من العلم الا قليل.

اكتشفنا ان التماسح يحرك الفك الاعلى عند المضغ من دون الحيوانات اللي اكتشفناها. كل الحيوانات تحرك الفك الاسفل والتمساح

يعاكسها تماماً. الفك الاسفل ثابت مثل الحديد كانه مربوط في - [00:34:54](#)

والاعلى هو اللي طالع نازل بالنسبة للتمساح هذي كليات الانسان اللي تقرأها الانسان. لكن الكلية اللي يقولها العليم الخبير لا تخرج منها

جزئية واحدة. بل تدرج تحتها جميع الجزئيات التي يمكن ان تنفرد وتكون كلها صادقة - [00:35:19](#)

اذا قال كل من عليها قلت لك ان كلمة من اصلها للعاقل. لكن لما كان العاقل هو المسئول وحده لم يرد من قوله كل من عليها ان الجبال

تبي تبقا لها الجبال ما هيش باقية - [00:35:40](#)

والبيوت والعمائر لا ما هي باقية. والمساجد ما هي بادية. والحيوانات ما هي بادية. والنباتات ما هي بادية. وكل شيء يفنى يزول ولا

يبقى الا وجه الله عز وجل طب ليش ما قال كل ما مع ان الغير العاقل اكثر من العاقل؟ قال لا. لان من انما تريد بها لان العاقل هو اللي

- [00:35:55](#)

اللي مسؤول عن التكاليف وهو محل الثواب والعقاب. والجزاء بالجنة او النار. وهو اللي من اجله. ولذلك ايه؟ بعدها على طول يقول

لكم ايها الثقلة كان كل من عليها فان ذلك - [00:36:18](#)

ويبقى وجه ربك اهل العلم او من اكثر اهل العلم من يفسر ويبقى وجه ربك يعني ذاته واهل السنة والجماعة كما قلت لكم اكثر من مرة مرارا كثيرات ان اهل السنة والجماعة - [00:36:34](#)

يثبتون لله جميع ما يثبتته الله لنفسه فاذا اثبت لنفسه وجهها قلنا لله وجه واذا اثبت لنفسه يدين وقال بل يداه مبسوطة قلنا لله يدا واذا قال وعلى عيني اثبت لله عينيك - [00:36:59](#)

واذا قال مثلا كذا وجاء ربك لله المجيء واذا اخبر النبي محمد عليه السلام ان الله يضحك من فعل العبد كذا يوم القيامة اخبرها الله يطعن واذا قال وجاء ربك والملك صفا صبا وجيء - [00:37:20](#)

كل ما اخبر به الله في كتابه او اخبر به حبيبه محمد عليه السلام في حديثه علينا ان نؤمن به وان نصدق به بس من غير تشويه ولا تكييف ولا تحريف - [00:37:35](#)

ولا تمثيل ولا تعطيه ولا تأويل بل نثبت ما اثبتته لنفسه العليم الخبير او اثبتته لمحمد. ولذلك يقول مثلا ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء يعني ليس هناك شيء في السماوات والارض وفي الكي لا تشبهه صفة الله - [00:37:50](#)

واذا كانت صفته لا تشبهها صفات. فذاته لا تشبه الذوات. وهو السميع البصير فنفي عن ذاته المقدسة وصفاته العلا كل مشابهة لخلقه هل تعلم له سميان؟ هل تعلمونه نظيرا؟ لم - [00:38:12](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالله ليس له ند ولا مثيل ولا شريك ولا نظير تبارك وتعالى فاذا اثبتنا لله وجهها لا يجوز لك ان يخطر على بالك - [00:38:32](#)

انه كوجه شيء من خلقه واذا اثبت لله يدين فايك ان يخطر على بالك او ان يدور في خيالك ان يديه تشبه يدي خلقه ولنضرب لذلك مثلا يعني لما اثبت ليوسف قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - [00:38:45](#)

واثبت وقال عن نفسه حفيظ عليم فهل الحفيظ يوسف كالحفيظ الرب وللحليم يوسف كالعليم العراب وقال ان العلي الخبير العبد ولا ينبئك ببن خبير والعبد قد يكون خبيرا. انا انا هديناه السبيل اما - [00:39:09](#)

اما شاكرا واما كفورا الله تبارك وتعالى جعل لعباده سمعا وبصرا وله سمع وبصر لكن ليس يشبه سمعه اسماع خلقه. ولا بصره ابصار خلقه ولا علمه علم خلقه. قلت كثيرا كما جاء في البخاري - [00:39:31](#)

ان موسى عليه السلام لما خطب في بني اسرائيل فاعجب الناس من فصاحته وبيانه فقال له واحد منهم هل في هل في اعلم منك على الارض يا نبي الله قال لا اعلم - [00:39:51](#)

ونسي ان يقول ان شاء الله اعلم. نسي ان يقول الله اعلم يعني ان الله اعلم ان كان فيه افصح منه ولا ما فيه. هو على قدر علمه انه اعلم لانه هو هو النبي المرسل يومها. وهو احد اولي العزم من المرسلين - [00:40:05](#)

وما في شك اني ما في اعلم منه لكن لما لم يقل الله اعلم ولم يرد العلم لله امتحنه الله فقال له ان لي عبدا بمجمع البحرين اعطيته علما لم اعطكه - [00:40:20](#)

واعطيتك علما لم اعطيه. قال يا ربي وما علامته قال خذ حوتا في مقتل يعني ميت مملح اللي السمكة ميتة مملحة. فائدة الطرب يعني ردت الحياء لها فتلك علامته وقال فاخذ موسى فتاة يشعب واتجه الى مجمع البحرين - [00:40:35](#)

فلما اتيا مجمع البحرين وجلس هناك قال موسى لفتاة اتنا غدا لنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب قال ارايت اذا ويل لصخرة؟ فاني نسيت الحوت قبلها قال فنسيا حوتهما فنسي - [00:40:55](#)

اثبت النسيان لموسى ويوشع والحقيقة اللي نسي هو يوشع وحده لكن يضيف النسيان الى موسى لانه بشر من طبيعته النسيان بشر من طبيعات النساء. وكان يمكن ان يكون على ذكر ويقول له لا تنسى الغداء لا تنسى الغداء لا تنسى الغداء. كان يمكن يقول له كده. قبل ما يجي وقت الغدا يقول لا تنسى الغدا - [00:41:16](#)

الحوت لكن خلاه ما يشغل باله ولا هو في خيال غدا انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب القنوات فاني نسيت الحوت قال ذلك كما كنا نغ. الجوع راح منا خلاص. فارتد على اثارهما قصص - [00:41:38](#)

يقصان محل مشيهم اللي مشوا منه. حتى يروحوا محل محل فلما وجدوا واذا الحوت قدامهم يمشي ومطلع راسه من الماء كأنه يناظر له وعلى على سطح الماء يناظر لهم الحوت كان يقول انا اللي كنت اشي. اللي كنت شايلين الملح ميت من كنشه من شوية - [00:42:00](#)

فلما وصل للمحل اللي انفرج منهم الحوت وحيا. واذا دخل عبد الصالح مسجل ببرده فقال له موسى السلام عليك يا عبدالله فقال له الخضر ترى الخبر مات احسب الناس انه موجود لان الله يقول للنبي انك ميت وانا ميتون. وبعدين علم لم يثبت حديث صحيح انه لقي رسول الله ولو كان موجودا لوجب - [00:42:21](#)

الامام برسول الله والمجاهدة مع رسول الله ومصاحبة النبي عليه الصلاة والسلام وكان ذلك يعلم او لم يعلم قال السلام قال قال عليك السلام وان بارضك السلام وعليك السلام واما بارضك يعني كيف انت عرفت السلام؟ منين عرفته - [00:42:44](#)
من انت؟ قال انا موسى قال موسى صاحب بني اسرائيل قال نعم موسى صاحب بني اسرائيل قال ما جاء بكونه قال جئت لاطلب العلم منك. قال ما بقدر على العلم اللي عندي - [00:43:10](#)

ان الله اعطاني علما لم يعطك هو واعطاك علما لم يعطني اياه قال ستجدني ان شاء الله ولا اعصي لك امرا لا تخاف مني انا اكون على تحت طاعتك قال ان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء - [00:43:22](#)

ان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى اشرح لك سببه. حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا اول ما وصلوا على شاطئ البحر وجد سفينة تخوض عباب البحر فاشار موسى والخضر الى اصحاب السفينة فجاءوا شافوا وجوه عليها اثر الخير والبركة ونعمة الايمان وبهاء الاسلام - [00:43:39](#)

فاقبلوا على بالسفينة على الشاطئ. مرحبا اركبا. قال كم تركبنا؟ قالوا لا نأخذ منكم اجرا. هالوجوه تؤخذ منها اجر؟ نبي نحملكم لله عز وجل نلتمس عنده الاجر عليكم واركباهما ومعهم - [00:44:01](#)

متى موسى عليه السلام وخليفته من بعده فلما ركب في السفينة بمجرد ما حطوا رجلهم في السفينة جاء عصفور وحط وحط رجله على حافة السفينة ودل منقاره من اقرب نقطة من الماء لحافة السفينة وغطى - [00:44:18](#)

البحر بحر مالح فقال يا له الخبر لموسى يا موسى ما علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله الا كما اخذ العصفور من هذا البحر هذا مثال ولله يعني معنى ذلك اذا اثبت لله علما لا يخطر على بالك علم عباد. علم محدود علمنا محدود. بقيود وحدود. اما علم الله عز وجل لا يحيط - [00:44:40](#)

ولذلك كانت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع - [00:45:09](#)
كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وبعدين نم بمجرد ما ركب في السفينة وشاف العصفور قام على طول للخضر وخرج قلع لوح من الواح السفينة بعد ما خرجها قام وجاب الزفت الجار ولطشها بها ودقها دقها ومسمرها عشان يصير عيب. فلما رأى موسى الخضر - [00:45:30](#)

استغرب استغربا وقال اخرقتها؟ لتغرق اهلها في قراءة سبعية وفي قراءة ليغرق اهلها لقد جئت شيئا امراض يعني شيئا عجيبا غريبا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت - [00:45:55](#)

ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقي غنم طلع من الشط وجد ولدا صبيحا يلعب مع الصبيان فتقرب اليه الخضر حتى صار وما غضب الولد ومسك راسه وشدها من جثته فصار الرأس في ناحية والجثة قال فغضب موسى غضبا لم يتمالك - [00:46:15](#)

فقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا في الاول قال لقد جئت امرا ما قال لوكران قال امر غريبا عجيبا لكن المرة الثانية قال الامن جت لي نفس من غير ما ادري عن سببها. قال لقد جئت قال الم اقل لك - [00:46:35](#)

يعني انا كلامي الاول ده كان لغيرك انا انا كنت اكلم الهوا ما هو لك الكلام الاول ما قال له الم اقل لك في المرة الاولى. قال له الم اقل انك لن تستطيع. لكن في المرة الثانية قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. قال ان - [00:46:55](#)

سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبه هذه الثالثة آخر المرات فلما عفي اهل قرية استطعم اهلها فوجد فيها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض يعني قريب للميل فاقامه - [00:47:11](#)

الخضر فقال يا موسى لو شئت شفت الادب خايف ما هو الناس اللي فاتوا سبيل العرض سبيل العرض لو شئت لاتخذت عليه اجرا مجرد استفسار ما اذكر عليه مثل المرة الاولى ولا تشدد عليه مثل المرة الثانية. لكن بطريق العرظ - [00:47:26](#)
لكن نوع سؤال وقال له لا تسألني لو شيلت لانتخب علي قال هذا فراق بيني وبينك سانبك اذا شفت هذا من اعلم خلق الله وهذا كان منه. اذا علمنا ما هو بذاك العلم - [00:47:49](#)

هذا علمنا يمشي الحال على قدر حالتنا في الحياة الدنيا. لكن علم الله عز وجل لا يخشى به العلم. وسمع الله لا يشابهه سمع. وبصر الله لا يشابهه بصر الله لا يشابهها يد وعين الله لا يشابهها عين. عين ومجيب الله لا يشابهه مجيب. واذا تكلم لا يشبهك لا يكيف كلامه بكيفية. هذا لله - [00:48:03](#)

عز وجل فاذا اثبت لنفسه وجهها قلنا ثبت لو جهداك جاء في اول كتاب اول كتاب الابانة لابي الحسن الاشعري ان للاسف الشديد اكثر الناس المنتسبين للاسلام والعلم يزعمون انه انهم على مذهبه وهم على خلاف مذهبه - [00:48:23](#)

لاني اثرت كثيرا ان ابا الحسن الاشعري كم ثلاث احوال قعد اربعين سنة على مذهب المعتدلة لانه كان ابوه مات فتزوج ابوه علي الجبائي شيخ المعتزلة ام ابي ام ابي الحسن الاشعري فرباه في بيت الاعتزال. فصار ينافي عن المعتزلة اربعين سنة عن مذهب الباطل - [00:48:46](#)

وبعد اربعين سنة هداه الله لمذهب اهل الحق بالجملة. فاثبت لله عشرين صف. وخرج على المعتزل. فصار من اهل السنة او قريبا منهم وقبل ما يموت شرح الله صدره لكل السنة زرعاً وافياً فالف كتاب الابادة. وفي مقالات الاسلاميين فصل - [00:49:06](#)
مذهبي في اسماء الله وصفاته ايضاً. وقال هذا مذهب اهل السنة والجماعة. ما هو المذهب الوسط له؟ يعني ليس المذهب الاول لابي الحسن لانه مذهب اعتزالي. ولا المذهب الثاني لانه ما كنت تكامل فيه. لكن قبل ان يموت - [00:49:26](#)

قال فان سألتني عن مذهبي في كتاب الابانة في صدره. في مطلع كتاب الابانة. فاني على مذهب امام اهل السنة والجماعة. لانه الدعوة الى السنة احمد ابن حنبل فاني على مذهب امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل نظر الله وجهه. هذا كلام ابو الحسن - [00:49:42](#)

نضر الله وجهه واعلى درجته. فانا نقول في الاثبات كما ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. والله الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:50:02](#)